

سوس ماسة درعة: الجهة الأكثر إصابة بالسيدا في المغرب!

أحمد العبادي: مبادرة القادة الدينيين في تغيير السلوكيات الخطرة نجحت

بالنظير، كاسلوب جديد لمحاربة انتشار داء السيدا وباقي السلوكيات الخطرة بالمغرب.

وصرحت سارة نغش الجابري، الطالبة بدار الحديث الحسنية لهـ الجريدة الأولى، أن التجربة العملية أكدت نجاح أسلوب تثقيف الشباب بعضهم بعضا ضد السيدا والأمراض المنقولة جنسيا، إلى جانب السلوكيات الخطرة الأخرى كتعاطي المخدرات.

وبحسب سارة فإن هذا الأسلوب الجديد يتماشى مع قانون «الغرب»، حيث يكون الشاب أقدر على الاستماع من شاب في مثل سنه.

وتسندت بنائي من جانبيها على أهمية أن تشمل عملية «التثقيف بالنظير»، كل فئات الشعب المغربي «لكونها طريقة مثلى في التوعية بمخاطر التحديات المطروحة».

وقد بلغ عدد المصابين بالأمراض المنقولة جنسيا العام الماضي بالمغرب 350 ألف حالة، وهو مجرد رقم تقريبي إذ أن هناك كثيرون لا يكشفون عن تعرضهم للمرض بسبب خشيتهن من تمييز اجتماعي.

وقد بلغ عدد المواطنين المغاربة المتعايشين مع فيروس السيدا العام الماضي حوالي 22300 شخص. فيما صرح الدكتور كمال العلمي ممثل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمواجهة السيدا في الندوة نفسها أن عدد المصابين بهذا الداء على مستوى العالم تضاعف خلال عشر سنوات (1998 / 2008)، مسجلا في الوقت نفسه أن ما يقرب من 25 مليون شخص لقوا حتفهم خلال الـ 25 سنة الأخيرة بسبب المرض.

بينما وصل عدد المصابين بالفيروس بحسب العلمي حوالي 33 مليون، مؤكدا أن عددهم بالمغرب العربي يقارب الـ 380 ألف شخص بحسب الإحصائيات الرسمية التي تركز على تسجيل الحالات الواردة إلى مختلف مراكز وزارة الصحة.



(خاص)

جانبا من الندوة

على النسيج الاجتماعي الوطني. ووقعت الرابطة عدة شراكات مع مؤسسات محلية وعربية بهدف مواجهة التحديات المشتركة التي تواجهها الدول الإسلامية بخصوص السلوكيات الخطرة، وكشف على أن المؤسسة ستبحث مستقبلا عقد شراكات مماثلة مع دول إفريقية. وكان لافتا الحديث من طرف متدخلين عن فكرة «التثقيف

أحمد حموش

«جهة سوس ماسة درعة هي الجهة الأكثر تعرضا للإصابة بداء السيدا بالمغرب، ذلك ما كشفت عنه الدكتوراة عزيزة بناني مسؤولة بوزارة الصحة خلال ندوة احتضنها مقر الرابطة المحمدية للعلماء بالعاصمة الرباط حول دور القادة الدينيين في تغيير السلوكيات الخطرة».

وأكدت الدكتوراة بناني أول أمس الأربعاء أن نسبة النساء المغربيات المصابات بالداء ارتفعت من 24 بالمائة بداية التسعينيات من القرن الماضي إلى 47 بالمائة عام 2007.

وعلق الدكتور أحمد العبادي، الأمين العام للرابطة، على ذلك بقوله إن جهة سوس كانت إلى وقت قريب من أكثر الجهات المغربية «محافظة»، وارتفاع الإصابة بالسيدا بها يعني أن هناك تحولات اجتماعية وثقافية حصلت، وذلك ما يوجب على القادة الدينيين بذل مجهود مضاعف لاستيعاب هذه الحقائق وإنجاح خطة محاربتها».

جاء ذلك في مداخلة له بالندوة نفسها أكد فيها أن المتخصصين في مجال الشريعة الإسلامية باتوا ملزمين بتطوير خبرات في مجالات علم النفس والاجتماع «لتحقيق انخراط مستمر ومتواصل في حوار مع مختلف الفئات الهشة بهدف تحصينها ضد الداء الفتاك وضد باقي التحديات الخطرة التي تواجهها».

وردا على سؤال لهـ الجريدة الأولى، حول حصيلته مبادرة دورة «القادة الدينيين في تغيير السلوكيات الخطرة»، التي تبنيتها الرابطة بعد عام من إطلاقها أبرز العبادي «أنها حققت نجاحا ملحوظا بتعبئتها عددا من الناشطين الأكاديميين والمدنيين، على الرغم من قلة عدد ممثلي الرابطة في مختلف جهات البلاد».

وأوضح أن دور المؤسسة التي يرأسها ينحصر في البحث والدراسة وتقديم الإنجازات الأكاديمية التي من شأنها مساعدة المتخصصين والمسؤولين على الإلمام بالتطورات الجديدة، ووضع آليات مواجهتها.

وبحسب المتحدث فإن الرابطة تتوفر على 14 دراسة جاهزة للطبع، تسلط الضوء بأسلوب علمي دقيق على ظواهر اجتماعية ودينية يعرفها المغرب، وتحدد أسبابها وتداعياتها